الموقف المصري يتساءل: من يقف وراء الصعود الصاروخي لرجل الأعمال "صافي وهبة" نسيب أخو السيسي؟

في تحقيق نشره "الموقف المصري" بعنوان تساءل فيه عن سر صعود رجل الأعمال صافي وهبة بعد علاقة نسب بينه وبين المستشار أحمد السيسي شقيق عبدالفتاح السيسي، حيث تزوج ابن الأول من ابنة الأخير، في حفل زفاف دعي إليه نخبة من رجال الدولة والسياسة والأعمال في مصر عام 2018.

واستعرض التحقيق مراحل الصعود التي تلت الزواج المذكور.

وفيما يلي نص التحقيق:

أخو الرئيس السيسي ومجموعة الصافي.. تساؤلات مشروعة،

في أغسطس 2018 وفي حفل زفاف حضره نجوم السياسة والمجتمع في مصر، من علي عبدالعال رئيس البرلمان وقتها لأحمد أبو هشيمة لغيرهم تم عقد قران محمد صافي ابن رجل الأعمال صافي وهبة، على مريم أحمد السيسي بنت المستشار أحمد السيسي أخو الرئيس السيسي.

بعد 5 سنوات من الجوازة دي فيه حاجات كثيرة حصلت لمجموعة شركات الصافي، أخرها أنه من أيام أعلنت سوديك أحد أكبر الشركات العقارية في مصر، والمملوكة حاليا لمجموعة الدار العقارية الإماراتية عن مشروع جديد في الساحل الشمالي، بإيرادات متوقعة حوالي 80 مليار جنيه على 11 سنة.

—خبر عادي ممكن يعدي، لكن اللي مش عادي هو شراكة سوديك مع شركة غير معروفة في مجال التطوير العقاري اسمها الصافي جروب، الشراكة هتدي 27% من الإيرادات للصافي يعني تقريبا 21.6 مليار جنيه للصافي في نظير تملكها للأرض اللي عليها المشروع.

—الصافي جروب شركة قديمة في مصر، كانت بتشغل في بيزنس التوكيلات التجارية وتحديدا الموبايلات والاستيراد من الصين، لكن لحد سنوات قليلة فاتت مكنش ليها سوابق كبيرة في مجال التطوير العقاري.

إيه القصة؟ ليه في تساؤلات مهمة حوالين الصافي جروب وصاحبها رجل الأعمال صافي وهبة؟ والأهم مين هيجاوب على الأسئلة دي؟

قصص للصعود

بعد الجوازة دي بسنة وتحديدا في أغسطس 2019 تم تعيين صافي وهبة بقرار من وزير الصناعة كرئيس للجانب المصري في مجلس الأعمال المصري الكويتي.

قبلها بسنة كانت الصافي جروب هي المورد الحصري لصفقة التابلت للمدارس في مشروع الوزير السابق طارق شوقي، محدش يعرف الترسية عليهم جت إزاي خاصة أنه محدش سمع عن مناقصة إتعملت يعني.، المشروع اللي تكلف بحسب طارق شوقي 500 مليون دولار.

في 2020 ظهر اسم صافي وهبة كرئيس لمجلس إدارة شركة النيل لحلج الأقطان، واللي كانت شركة حكومية تم خصخصتها قبل الثورة، ولكن صدر حكم من الإدارية العليا ببطلان عقد الخصخصة.

صافي وهبة بقى رئيس مجلس إدارة النيل لحلج الأقطان في 2020 بعد انتهاء الاستحواذ على كامل الشركة تقريبا 93% من خلال عرض شراء إجباري للأسهم من البورصة بقيمة 50 جنيه للسهم، مع أنه في 2016 أثناء المفاوضات على حل أزمة الخصخصة كان تقييم السهم حوالي 100 جنيه.

في 2022 الصافي جروب بالإضافة للعرجاني جروب المملوكة لإبراهيم العرجاني شاركوا مجموعة الغانم الكويتية اللي كانت هي الوكيل الحصري لبي إم دبليو في مصر، وتم إعادة إفتتاح مصنع التجميع الخاص بالسيارات بعد توقف حوالي 5 سنوات.

الشراكة اللي الناس كلها ركزت فيها على حضور إبراهيم العرجاني، رجل المقاولات المشهور في سيناء والمتهم في قضية خطف عناصر من الشرطة قبل ثورة يناير، لكن الصافي جروب كانت حاضرة في الصفقة، بهدوء وبدون جذب كثير من الأنظار.

في نفس السنة أسس العرجاني والصافي مع بعض ومع مستثمرين أخرين شركة تطوير عقاري اسمها The arc وبدأت في بناء مشاريع في العاصمة الإدارية كأولى مشاريع الشركة بتكلفة 30 مليار جنيه.

في بداية 2023 ظهرت الصافي مرة تانية في صفقة مثيرة للجدل، لما استحوذت على 53% من الشركة العربية للفنادق المالكة لفندق هيلتون في صفقة بحوالي 4 مليار جنيه، ساعتها كانت في أخبار أنه مجموعة الكواري القطرية عرضت شراء فندق هيلتون رمسيس في القاهرة بـ 320 مليون دولار.

الصافي اشترت حصة صناديق سيادية عربية زي الصندوق الكويتي وهيئة الاستثمار الليبية في صفقة الأخبار المنتشرة عنها قليلة جدا.

بسعر الصرف وقت الصفقة فقيمة الفندق ده لوحده (هيلتون رمسيس) كان حوالي 9.6 مليار جنيه، مع العلم أنه العربية للفنادق دي تمتلك فنادق أخرى غير هيلتون رمسيس.

الصفقة دي كانت غريبة عشان وقتها الحكومة كانت بتجذب الصناديق الخليجية للاستثمار وشراء الأصول في مصر مش العكس، بمعنى ما اللي حصل هو تخارج لعدد من الصناديق الخليجية من حصتهم في العربية للفنادق المالكة لهيلتون في الوقت اللي الحكومة كانت بتحاول بكل الطرق تجذب الصناديق دي لشراء الأصول في مصر.

آخر صفقات الصافي هي مشاركتها بالأرض في مشروع الساحل مع سوديك والمتوقع تكون إيراداته في حدود 80 مليار جنيه.

من المؤكد أنه في صعود سريع للصافي جروب من 2018 لحد دلوقتي، بالذات في مجال التطوير العقاري اللي الشركة ملهاش سابقة أعمال كبيرة فيها.

حد ممكن يقول طيب ما إيه المشكلة؟ شركة قطاع خاص بتتوسع في قطاعات جديدة، عادي يعني الصافي كانت شركة توكيلات تجارية بقت مطور عقاري بيشارك أكبر مطور عقاري في مصر اللي هو سوديك، وده يعني تساؤل قد يبدو منطقي.

لكن هل الصفقات السابقة دي كلها واللي تمت في خلال 5 سنوات فقط خلت المجموعة نفسها أكبر بكبير من اللي عملته من تاريخ تأسيسها في نص الثمانينات لحد 2018؟

في إشارة مهمة في بيان رسمي من حزب الإصلاح والتنمية و النائب محمد أنور السادات لصافي وهبة، الحزب قال في بيان، إن مكتبه التنفيذي برئاسة محمد أنور السادات "اجتمع مع مجموعة من خبراء الاقتصاد والمال استعداداً لتكليف الهيئة البرلمانية للحزب للتقدم بسؤال لرئيس مجلس الوزراء (مصطفى مدبولي) والأجهزة الرقابية المستقلة، بشأن ما تردد في الفترة الأخيرة في مجتمع المال والأعمال من إشاعات وغمز ولمز على بعض الشخصيات التي لمعت في الآونة الأخيرة، ونسب إليها قيامها بعمليات استحواذ واحتكار وشراء لبعض المشروعات والشركات والفنادق مثل (رجل الأعمال صافي وهبة وإبراهيم العرجاني، وغيرهما".

البيان أضاف أيضا أن "الجميع يتساءل كيف لهؤلاء وخلال فترة قصيرة من عمرهم في مجال الاستثمار، أن تكون لديهم هذه القدرة والنفوذ، ولم يسمع بهم أحد على مدار السنوات الماضية، فمن يقف خلفهم ومن يساندهم؟".